



أصول البحث العلمي

نظم-151



Aisha
2016

البحث العلمي Scientific Research

طريق استكشاف وتقصي يعتمد على منهج فكري منظم قادر على التحليل من خلال ما يتوافر من الملاحظة والاستكشاف والمعلومات والبيانات والتفسير والحقائق العلمية.

إلى ماذا يهدف البحث العلمي

يهدف الى حل مشكلة ما أو بحثها من خلال دراسة البيانات المتوافرة حول المشكلة بتعريضها للفحص الدقيق للوصول إلى ما يحكمها من أسس أو قواعد أو ظواهر.

هو: التقصي المنظم بأتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد بشأنها.

والبحث العلمي حالة يعمل فيها الفكر بشكل منظم ويبدل فيها الجهد لبحث مسألة أو قضية تشغل ذهن الباحث للوصول عن طريق التدقيق والتقصي عن ما يربطها من قواعد أو مبادئ وفقا لما هو متاح من معلومات وبيانات للوصول عن طريق التدقيق والتقصي عما يربطها من قواعد أو مبادئ لبحث أفضل التطبيقات أو الحلول بشأنها.

ماذا يعد البحث القانوني وهدفه: أحد أنواع البحث العلمي كطريق للاستعلام والفحص المنظم الذي يقوم به الباحث في أحد فروع القانون بشأن مسألة معينة.

يهدف الوصول للمعلومات وتفسيرها واستكشاف القواعد التي تحكم المسألة القانونية المطروحة للوصول الى افضل الحلول لها وتهدف الى خدمة القانون الذي بدوره يحفظ النظام المجتمع ويدعم قواعد العدالة.

ماهي خصائص او مميزات البحث العلمي ؟



ومن المهم جد ان يكون لدي الباحث العلمي مهارات السؤال التي يطرحها حتى يسيطر على المشكلة ويحدد مقطورتها المختلفة وبناء عليها يبدأ البحث عن المشكلة.

يبدأ البحث العلمي في الغالب بسؤال افتراضي أو بطرح سؤال حول مسألة معينة مثل:

- 1- ماهي وسائل جذب الشباب للصحف؟
- 2- هل الإخراج الصحفي له دور في جذب الشباب؟
- 3- ماهي أكثر الجرائد التي تجذب القراء؟
- 4- ما أكثر الصفحات في الجريدة التي تجذب القارئ؟
- 5- ما الوضع القانوني للصحف التي تحصل على ترخيص من خارج البلاد؟
- 6- ما هي المسؤولية القانونية للمدونين عن جرائم الرأي في مدوناتهم؟
- 7- هل الإعلانات لها دور في توزيع الجرائد؟

الباحث العلمي يعتمد على أسئلة ذات مستوى تفكير الأعلى الأسئلة المتميزة الذهبية هي التي
يبحث عنها عقل الباحث العلمي التي تبدأ بعلامات استفهام " لماذا وكيف وما " هي في الواقع التي تنشأ ذهنية
متمتعة بالحكمة والبحث العلمي المتميز.
وكلما كان الباحث معتمد على الواقع في بحثه وناقل من الواقع إلى الكتب وليس العكس كلما كان
بحث متفحص للواقع وقادر على الإضافة.

Aisha
Law

ماهي موصفات الباحث؟

١- الاطلاع: الباحث الجاد والمطلع هو

- ✓ الذي يميل للاطلاع من مصادر مختلفة.
- ✓ حتى يقوى المعرفة لديه ويسهم في تحرره العقلي والذهني.
- ✓ يزداد قدراته على تحديد اتجاهه.
- ✓ قدرة علي الملاحظة والتعبير بشكل واضح ومحدد.
- ✓ الاطام بموضوعات تفيد بحثه.
- ✓ يسهم في كفاءته في صياغة الجمل والتركيبات اللغوية والتقسيم.
- ✓ يدعم مهارة الكلمات المترادفة والمتناقضة واستخدام المصطلحات التي تفيد في بحثه.
- ✓ ينمي مهارات الذكاء وإبداع لديه.
- ✓ يساعده في تصنيف وتبويب وتقسيم بحثه بشكل منطقي ومنهجي وذلك يساعد القارئ لبحثه على القدرة على التواصل معه واستيعاب فكرته.

٢- الأمانة العلمية:

- ✓ هي اكثر ما يصف بها الباحث الجاد والصادق نفسه ومع غيره.
- ✓ تحفظ الآخرين حقوقهم.
- ✓ تسهم في توثيق البحث ورقية.
- ✓ إسناد الرأي أو الفكرة أو الاقتباس إلى صاحبه الأصلي وإلى المصدر الذي استرشد به الباحث في اثناء إعداد بحثه.

٣- البحث داخل المصادر المختلفة: الباحث الجاد والمتميز هو

- ✓ يتمتع بمهارة البحث في المصادر المختلفة ((مراجع علمية او دوريات او مراكز متخصصة او عبر الانترنت.
- ✓ لا يكتفي بشكل واحد للمصادر.
- ✓ يسعى للتعدد مصادره يمنحه القدرة على الالمام بموضوعات بحثه .
- ✓ يسهم في قدرته على الإضافة والالمام بما انتهى اليه الآخري .
- ✓ يساعده في البناء على اخر ما وصل اليه العلم والمعرفة الإنسانية.

٤- القدرة على التحليل والتدقيق: يستطيع الباحث أن

- ✓ يكون مؤثر.
- ✓ الواجب عليه أن يتمتع بالقدرة على تحليل المعلومات والبيانات التي يتحصل عليها .
- ✓ يتمتع بالقدرة على الحصول على المعلومات من المصادر الموثوق فيها.
- ✓ يتتبع المعلومة ويبحث عنها ذلك يسهم في دعم بحثه ويزيد من قوته.
- ✓ ان يكون قادر على التمييز ما بين الآراء والمعلومات والشائعات بشكل يجعله مدقق فيما يرد اليه ما بين الغث والثمين .

٥-الصبر والمثابرة: ما يميز الباحث المتميز الجاد

- ✓ قدرته على تحمل مشقة البحث سواء ع المستوى الذهني او المديني او المادي.
- ✓ تهيئة نفسه ع الصبر ع البحث والكتابة والتحري والدقة والتقصي في اثناء كتابة بحثه بشكل موضوعي وعملي مفيد للمجتمع.

٦-الذهن المتفتح والموضوعية: على الباحث أن

- ✓ لا يكون محمل بأفكار أيديولوجية وذهنية قد تكون خطيرة على بحثه العلمي مما يفقد البحث موضوعيته، مثل الاشتراكية وغيرها.

٧- اتخاذ القرار والقدرة على التعبير: يتمتع الباحث المتميز الجاد بـ

- ✓ القدرة على التفكير الموضوعي والتحليل والتأصيل والتحري .
- ✓ القدرة على المناطحة الحجة بالحجة وسرد البراهين المؤكدة على وجهة نظره.

٨- التخصص في البحث: كلما كان الباحث متخصصاً في موضوع بحثه كان

- ✓ أكثر إنتاجية ورؤية لموضوع البحث.
- ✓ وأكثر إلماماً بطبيعية الموضوع الذي يتناوله.
- ✓ عالم بأخر مستجدات فيه.
- ✓ وبذلك يجعل بحثه يبدأ من حيث أنتهى الآخرون وهو ما يثرى المعرفة الإنسانية والواقع المجتمعي .

٩-تواضع الذات: أن الآفة الحقيقة التي قد تصيب بعض الباحثين هي

- ✓ آفة تضخم الذات التي تمنع الإنسان ان يستمع الى غيره واذا استمع الي غيره لا يعطى له الحق الأصغاء او الاستماع.
- ✓ يقوم بالتباهي والاختيال غير الموضوعي والتفاخر والإفراط في التعالي بالنفس بشكل يجرحهم ويشكك في مصداقية أقوالهم.
- ✓ فعلي الباحث ان يكون متواضع .
- ✓ ويجعل بحثه دوماً في عملية نقد بناء قادر أن يفيد به المجتمع لا يتعالى به ويغتر به .
- ✓ وان يكون متواضعاً علمياً وقابل لكل رأى باحثاً في برهانه وادلته وحجته.

مشكلة البحث

- ماهي مشكلة البحث العلمي و القانوني: ما هو الا موقف غامض أو موقف اختلفت عليه الآراء ويأتي الباحث ليدلو بدلوه فيه استناد لمعايير التفكير العلمي.
- ماهي أهمية مشكلة البحث العلمي؟
- ◆ ان مشكله البحث ذات أهمية ولها فائدة في تحديد قوة البحث ودرجة أهميته.
- ◆ كلما كانت المشكلة تحقق فائدة عامة أي ذات صلة بالواقع الاجتماعي المعاش أو المستقبلي سواء من الجانب العلمي أو النظري أو كليهما كلما كان البحث أكثر جدية وتأثيراً .

ما يطلبه اختيار مشكلة البحث؟

- ← اطلاع الباحث على المجالات البحثية لموضوع الدراسة وبشكل خاص الدراسات والأبحاث السابقة سواء في المجالات القانونية المتخصصة أو الدوريات المتخصصة أو رسائل الدكتوراه والمجستير.
- ← خبرات الباحث ومدى تخصصه.
- ← قدرة الباحث على التحليل والملاحظة والنقد وقراءة الأحداث.
- ← مدى توافر المراجع باللغة التي يجيدها وكلما كان الباحث ملم بأكثر من لغة حيه كانت المراجع أكثر وفرة.
- ← على الباحث ان يحدد قدرته على الوصول للمسئولين ومدى إمكانية تقديم المساعدة له.

ماهي الخصائص الاجتماعية والعلمية التي على الباحث أن يراعيها في اثناء اختيار المشكلة؟

- ما مدى تحققه المشكلة المختارة من تحقيق للنفع العام.
- ما مدى إمكانية مساهمة مشكلة البحث على إثارة اهتمام دارسين آخرين بتناول جوانب أخرى في الدراسة مما يساهم في فتح الباب أمام دراسات أخرى قد تفيد المجتمع وتساهم في تطويره لذلك على الباحث أن يسأل نفسه عن مدى أهمية البحث مشكلته؟
- هل لها صدى في الواقع المعاش؟
- ما هي الغايات التي يستهدفها الباحث من هذا البحث؟
- ما هي الجهات التي يمكن ان تستفاد من هذا البحث؟
- وهل لبعثه دور في تأكيد مسألة قانونية أو أخلاقية من عدمه؟

فإذا وجد إن لبعثه أثر بناء على الإجابة على هذه الأسئلة بالإيجاب كان عليه ان ينتقل الى باقي الشروط في اختيار مشكلة البحث..

وكلما كان البحث ذو أثر في تقدم المعرفة في الواقع الحياتي وغير مكرر ويتمتع بالابتكار في اختياره.

ليس بغريب ان تكون مشكلة البحث هي عصب مهم ف الدراسة فعن طريق تحديد المشكلة يكون الباحث حدد اتجاهه وهو ما يساعده بشكل رئيس ف إعداد باقي مراحل الدراسة وتركيبها فعن طريق تحديد المشكلة يبدأ الباحث في تحديد المنهج تحديد أدوات الدراسة المستخدمة والمفاهيم التي يتعين عليه توضيحها وطبيعتها التي سوف يبحث عنها وموضوعاتها والفئة المستهدفة من الدراسة وطبيعة العينة التي سوف يستند إليها في الدراسة. الرجوع الى صفحة.

على الباحث ان يراعى أن يصيغ المشكلة في شكل واضح ودقيق ومحدد بدون عمومية بشكل يهيئها أن تخضع للبحث وللقياس والاختبار فكلما كانت المشكلة واضحة ومحددة وغير عامة كلما كانت الدراسة واضحة للباحث وللمطعن عليها ويمكن اختبارها بالوصول حل بشأنها.

ملاحظه الرجوع الى صفحة ٢١-٢٢-٢٣-٢٤

لماذا استخدم مناهج البحث العلمي وتنوعها؟

قد اهتم علماء العلوم الاجتماعية بالمناهج حتى يمكن الوصول الى نظرية علمية تتسم بالتعميم تجنباً للانحياز الشخصي للباحث أو لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

ماهي اكثر المناهج استخداماً في البحث القانوني؟

١- المنهج الاستقرائي (التأصيلي)

يعرف أيضا باسم المنهج التجريبي

السياق القانوني يعرف باسم المنهج التأصيلي **يستند الى ماذا** وهو يستند في تقصيه وتحليله إلى ملاحظة الظواهر ثم طرح الفروض والتحقق من دورها في حل المشكلة بما يساهم في إصدار قانون يحكمها.

الباحث يبدأ بـملاحظة الجزئيات وينقل منها إلى الفروض ليصل إلى العموميات بشكل يؤهله الى اصدار نتيجة أو نظرية عامه من الفئة التي تنتمي إليها هذه الجزئيات.

التعليل الاستقرائي ينطلق من

- ✓ من الملاحظات المحددة الى التعميم الأوسع والنظريات ويعرف أحيانا بطريقة " من الأسفل نحو الأعلى"
- ✓ تبدأ بالملاحظات والقياسات المحددة ثم نستكشف الاتساق والانتظام
- ✓ نصيغ بعض الفروض المبدئية التي يمكننا استكشافها ثم ننتهي بتطوير بعض الاستنتاجات العامة أو النظريات.

ماهي مراحل التي يمر بها المنهج الاستقرائي في اطار العلوم القانونية المعروف بالمنهج التأصيلي؟

المرحلة الأولى: مرحلة تقصي وفحص ظاهرة أو امر معين.

المرحلة الثانية: وصف تلك الظاهرة وتفسيرها.

المرحلة الثالثة: الانتقال من المظاهر الخارجية الظاهرة محل البحث إلى مظاهرها الداخلية، وإيجاد العلاقة بين العلة والمعلول، وبين السبب والمسبب لينتهي الى القانون أو الحقيقة العامة التي تحكم الظاهرة.

وتطبيقاً لذلك في رسالة دكتوراه كتب الباحث موضحاً للمنهج الذي سوف يستند إليه "تدفعنا دراسة المسؤولية الإدارية عن الإخلال مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة كأساس لمسئولية الإدارة عن أعمالها المشروعة - من جهة أخرى - إن نقوم بتأصيل المبدأ وبحثه وبيان ابعاده في إطار المسؤولية الإدارية دون خطأ " وهو ما يسهم في تقديم دراسة ذات رؤية واضحة المعالم والأبعاد عن هذا النوع من المسؤولية الإدارية.

ثانياً: المنهج الاستنباطي "التحليلي"

يعد المنهج الاستنباطي او الاستدلالي ويطلق عليه أيضا المنهج الاستنتاجي

✓ يبدأ من الكليات والعموم الى الجزئيات والخصوص.

✓ عن طريقه يمكن للعقل الانتقال من الحقائق الكلي الى الحقائق الجزئية وهذا المنهج ينطلق من قواعد ثابتة وعلى المسلمات

✓ ويمكن من الانتقال وبحث مدى إمكانية تطبيقها على الفروع والجزئيات والحالات الشبيهة.

بماذا يعرف المنهج الاستنباطي في الدراسات والبحوث القانونية؟

باسم المنهج التحليلي هو المنهج الذي ينطلق من القواعد العامة والكليات في القانون وبحث مدى إمكانية تطبيقه على المسائل الفرعية والجزئيات ويعرف أحياناً بطريقة " من الأعلى نحو الأسفل"

وتشمل معظم البحوث الاجتماعية والقانونية على منهج البحث التأصيلي والتحليلي فلكل من الطريقتين ملمس مختلف عندما نقوم بإعداد البحوث فالتعليل التأصيلي بطبيعته أكثر انفتاحاً واستكشافاً خاصة في البداية . والتعليل التحليلي بطبيعته أكثر تحديداً ويختص باختبار وتأكيد الفروض.

ثالثا: المنهج التاريخي:

وهو ما يطلق عليه أيضا المنهج الاستردادي

- ✓ وهو منهج يتناول بالعرض والتحليل الأحداث التاريخية والتجارب التي حدثت فيه أثناء فترة أو حقبة زمنية ماضيه بإعادة التفكير فيها بشكل واعي ودراسة الآثار المترتبة عليها
- ✓ هو منهج بحث وتفتيش ونقد ويستند فيه الباحث على ما يتوافر لديه من وثائق أو مخطوطات أو مراسلات أو غيرهم .
- ✓ هذا المنهج يتعقب ويحقق مدى التغير في تجارب وأفعال الناس ومدى تطور الفكر الإنساني بالنسبة لحدث أو واقعة محددة .

أهمية دراسة المنهج التاريخي؟

- ✓ يسهم في فهم الحاضر واستطلاع المستقبل عن طريق تحليل وتفسير الماضي يستطيع الإنسان ان يفهم الحاضر وأن يسهم في تغييره بشكل أفضل.
- ✓ البحوث القانونية على خلفية تاريخية للموضوع قيد البحث بما يلقي ضلال على تطور الموضوع ومدى أهميته.
- ✓ وعلى سياق البحوث القانونية فإن المنهج التاريخي يساعد في فهم تطور القانون من عدمه أو المسألة محل البحث بجانب المناهج الأخرى.
- ✓ مما يسهم في تحليل وفهم المسألة محل البحث القانوني .

وعلى سبيل المثال في الدراسات المتعلقة بالمسئولية الإدارية نلاحظ لجؤ الباحث الى رصد التطور التاريخي لنظام المسئولية الإدارية وكيف تطورت وكيف أزهت دورها في المجتمع حتى يمكن فهمها ونشأتها مما يسهم في التعرف على طبيعتها وخصائصها ودورها في دعم العدالة وكيف يتطور النظام القانوني .

وتطبيقا لذلك نجد باحث ف رسالة دكتوراه يكتب ف تمهيد: ويرجع الفضل إرساء قواعد المسئولية الإدارية الى قضاء مجلس الدولة

الفرنسي الذي بذل كل الطاقة في ترسيخ تأكيد قواعد القانون الإداري واستطاع بالصبر والمثابرة والاجتهاد تأكيد معالم للمسئولية الإدارية تستقل عن معالم المسئولية المدنية. فقد كان لقضاء مجلس الدولة الفرنسي دور فريد خلاق في إنشاء وتطوير وتأصيل استقلال قواعد المسئولية الإدارية عن قواعد المسئولية المدنية واستطاع القضاء الفرنسي ان يستفيد من ادوية الممنوحة له في عدم تقنين قواعد القانون الإداري في ان

يسائر التطور والتقدم المجتمعي.

ويكتب ف موضع آخر من رسالته:

ظلت فكرة المسئولية لعهد طويل من الزمن بعيدة عن المساس بالدولة حيث إن المسئولية كانت تعتبر إلى حد كبير متنافية مس السيادة المطلقة للدولة وما يتمتع به التاج - الملك - من سلطان إلهي فكان يعتبر ظل الله في ارضه مما كان

يستتبع عدم مساءلته هذا بالإضافة إلى المصادرة التامة لحقوق الإنسان والجهل الذي

تسلط على الشعوب. ومع اقتراب غروب شمس القرن التاسع عشر كانت قد تضافرت العديد من العوامل وتشابكت وتلاحقت لكي توتق أكلها يكلها وتبزغ إلى الوجود شمس المسئولية كقاعدة قدر لها أن تشرق تدريجيا من هذا العهد وان تزدهر ويتوهج نورها يوما بعد يوم .

ويعد المنهج التاريخي من المناهج المستخدمة ف البحوث الاجتماعية والتاريخية والقانونية بشكل وافر لما يوفره من قدره على قراءة الماضي بما يسهم في فهم الحاضر واستطلاع المستقبل.